

قضايا بحثية ٣ – الأسبوع (الأول)

تقرير نقدي حول المهمة (الأولى):
مراجعة نقدية للدراسات السابقة في مجال الخدمات
الانتقالية والمساندة

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري
إشراف
د. محمد جابر الخولي
٢٠٢٥م



مقدمة

يمثل هذا التقرير باكورة مهام مقرر "قضايا بحثية ٣"، حيث يستهدف تنفيذ المهمة الأولى المتمثلة في "إعداد مراجعة نقدية للدراسات السابقة المنشورة في مجال البحث، مع تحليل نقاط القوة والضعف في هذه الدراسات". تنطلق هذه المراجعة من منظور باحث دكتوراه في التربية الخاصة، وتهدف إلى تجاوز القراءة الوصفية للأدبيات البحثية نحو قراءة تحليلية نقدية، قادرة على تفكيك بنية الدراسات السابقة، وتقييم مدى رصانتها المنهجية، وتحديد مساهمتها المعرفية، والأهم من ذلك، الكشف عن الفجوات البحثية التي لم تعالجها.

وسيتم في هذا التقرير تحليل ثلاث دراسات أساسية تم اختيارها بعناية من مجموعة الأبحاث المتاحة، لتغطية زوايا مختلفة من المشكلة البحثية، بما يمهّد الطريق نحو بناء مشروع بحثي أصيل ومبتكر.



١. تحليل الدراسة الأولى: "معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية"

بيانات الدراسة: حمادة، ع. ا. (2020). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب عليها. المجلة المصرية للدراسات النفسية.

أ. نقاط القوة:

- الشمولية في تناول المعوقات: تتمثل إحدى أبرز نقاط القوة في هذه الدراسة في تبنيها منظوراً شاملاً للمعوقات. لم تكتفِ بالنظر إلى جانب واحد، بل قامت بتصنيف المعوقات إلى خمسة محاور متكاملة، كما ورد في ملخصها: "المعوقات التي تتعلق بالمجتمع الخارجي، ثم المعوقات الاسرية، ثم المعوقات النفسية والانفعالية، ثم المعوقات المدرسية، وأخيراً معوقات التدريب المهني". هذا التصنيف الهيكلي يمنح نتائج الدراسة عمقاً وقوة تحليلية، ويساعد القارئ على فهم الطبيعة متعددة الأبعاد للمشكلة.
- المقاربة المقارنة بين فئات الإعاقة: من الجوانب المنهجية التي أثرت الدراسة، قيامها بتناول فئتين مختلفتين من ذوي الإعاقة وهما "ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة العقلية". هذه المقاربة المقارنة أكثر قيمة من الدراسات التي تقتصر على فئة واحدة، حيث تفتح الباب لفهم ما إذا كانت المعوقات عامة ومشتركة بين الفئات المختلفة، أم أن لكل فئة خصوصيتها في التحديات التي تواجهها.

١. تحليل الدراسة الأولى: "معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية"

ب. نقاط الضعف (الفجوات البحثية):

- **اقتصار الحلول على مستوى المقترحات:** على الرغم من أن عنوان الدراسة يعد بتقديم "حلول مقترحة"، إلا أن هذه الحلول، كما ورد في ملخص الدراسة، جاءت على شكل توصيات ومقترحات مبنية على وجهات نظر المعلمين. تكمن الفجوة هنا في أن الدراسة توقفت عند حدود "الاقتراح" ولم تنتقل إلى مرحلة "التجريب". وهذا يفتح فجوة بحثية واضحة تتمثل في الحاجة إلى دراسات تجريبية أو شبه تجريبية تهدف إلى تطبيق هذه الحلول المقترحة وقياس أثرها الفعلي على أرض الواقع.
- **الاعتماد على منظور واحد:** القصور المنهجي الأبرز في الدراسة هو اعتمادها الكلي على "وجهة نظر المعلمين" كمصدر وحيد للبيانات. هذا المنظور، رغم أهميته، يقدم صورة غير مكتملة للواقع. فجوة البحث هنا هي غياب أصوات الأطراف الأخرى في المعادلة، وعلى رأسهم الطلاب ذوو الإعاقة أنفسهم، وأولياء أمورهم، ومقدمو الخدمات في المجتمع، والذين قد يكون لديهم تصور مختلف تمامًا لطبيعة المعوقات وحلولها.



٢. تحليل الدراسة الثانية: "واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور"

. بيانات الدراسة: الزهراني، م. ع.، والقضاة، ض. م. (2022). واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مكة المكرمة. مجلة البحوث التربوية والنوعية.

أ. نقاط القوة:

. التركيز على منظور أساسي ومهم: تعالج هذه الدراسة بشكل مباشر إحدى الفجوات التي لوحظت في دراسات أخرى (كدراسة حمادة، ٢٠٢٠)، حيث تركز بشكل كامل على "وجهة نظر أولياء الأمور". وهذا التركيز يمنح الدراسة أصالة وأهمية، لأنه يقدم بيانات من أحد أهم الأطراف المعنية بعملية الانتقال، والذين يعيشون نتائجها بشكل يومي.

. تقديم نتائج تفصيلية وقابلة للتطبيق: لم تكتفِ الدراسة بتقديم نتيجة عامة، بل فصلت النتائج حسب أبعاد الخدمات. على سبيل المثال، توصلت إلى أن "بُعد (المهارات الحياتية اليومية) بالمرتبة الأولى، وتلاه بُعد (تحديات الخدمات الانتقالية)، وتلاه بُعد (التأهيل المهني)". وهذه النتائج التفصيلية تقدم لصناع القرار ومقدمي الخدمات مؤشرات دقيقة حول جوانب القوة التي يمكن تعزيزها، وجوانب الضعف التي تتطلب تدخلاً عاجلاً.



٢. تحليل الدراسة الثانية: "واقع الخدمات الانتقالية من وجهة نظر أولياء الأمور"

ب. نقاط الضعف (الفجوات البحثية):

- احتمالية تأثر البيانات بالانطباعات الذاتية: بما أن الأداة اعتمدت على استجابات أولياء الأمور فقط، فهناك احتمال بأن تكون النتائج متأثرة بتوقعاتهم الشخصية أو تجاربهم العاطفية، والتي قد لا تعكس بالضرورة الواقع التشغيلي الكامل للخدمات. الفجوة هنا هي الحاجة إلى دراسات تستخدم منهجية "التثليث" من خلال جمع بيانات من مصادر متعددة (أولياء أمور، معلمين، وطلاب) ومقارنتها مع بعضها البعض للحصول على صورة أكثر موضوعية وتوازنًا.
- القصور في التحليل السببي: الدراسة وصفت "الواقع" بشكل جيد، لكنها لم تتعمق في تحليل "أسباب" هذا الواقع. على سبيل المثال، لماذا حصل "التأهيل المهني" على تقييم متوسط؟ هل السبب هو نقص الكوادر، أم ضعف الشراكات مع سوق العمل، أم عدم ملائمة البرامج؟، وهذه الأسئلة حول الأسباب الجذرية تمثل فجوة بحثية تحتاج إلى دراسات نوعية، تستخدم أدوات كالمقابلات المعمقة للإجابة عنها.



٣. تحليل الدراسة الثالثة: "واقع التنسيق بين معلمي ومشرفي التربية الفكرية"

بيانات الدراسة: الدوسري، ن. ش.، والمالكي، ح. ع. (2022). واقع التنسيق بين معلمي ومشرفي التربية الفكرية في تقديم الخدمات الانتقالية في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية (أسيوط).

أ. نقاط القوة:

. **التحديد الدقيق لمشكلة البحث:** تتميز هذه الدراسة بتركيزها الدقيق على مشكلة محددة وعملية، وهي "التنسيق" بين المعلمين والمشرفين. هذا التحديد يتجاوز العموميات (مثل "واقع الخدمات") إلى تحليل عملية إدارية وفنية محورية تؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة، مما يمنح الدراسة عمقاً تطبيقياً.

. **تحديد معوقات عملية ومباشرة:** نجحت الدراسة في تحديد معوقات تنسيقية ملموسة وقابلة للمعالجة، مثل توصلها إلى أن من أبرز المعوقات "التركيز على الأهداف الأكاديمية أكثر من الانتقالية عند مراجعة الخطط التربوية الفردية". هذه النتيجة لا تشخص مشكلة فحسب، بل تشير مباشرة إلى ممارسة تحتاج إلى تعديل في السياسات والممارسات الإشرافية.



٣. تحليل الدراسة الثالثة: "واقع التنسيق بين معلمي ومشرفي التربية الفكرية"

ب. نقاط الضعف (الفجوات البحثية):

- **محدودية النطاق الجغرافي:** اقتصرت الدراسة على مدينة الرياض فقط. إن ديناميكيات "التنسيق" بين المعلمين والمشرفين، والتحديات التي تواجههم، قد تختلف بشكل جذري في المناطق الطرفية أو القروية، حيث قد تكون الموارد أقل والمسافات أبعد. الفجوة البحثية هنا هي الحاجة إلى إجراء دراسات مقارنة تبحث في واقع التنسيق بين سياقات جغرافية مختلفة (حضرية، شبه حضرية، وريفية) داخل المملكة.
- **غياب المنظور التنظيمي الأوسع:** ركزت الدراسة على علاقة المعلم بالمشرف، لكن عملية التنسيق تتأثر بعوامل تنظيمية أوسع. الفجوة هنا هي عدم تحليل العوامل الهيكلية التي تؤثر على عملية التنسيق، مثل: عبء العمل الإشرافي، ووضوح السياسات الصادرة من الوزارة، وآليات التواصل الرسمية بين الإدارات المختلفة. دراسة هذه العوامل تتطلب تحليلاً للسياسات والأنظمة وليس فقط استطلاع آراء الأفراد.



خاتمة:

إن المراجعة النقدية لهذه الدراسات الثلاث تكشف عن مشهد بحثي غني ومتطور في مجال الخدمات الانتقالية والمساندة، حيث تتجه الأبحاث نحو تشخيص دقيق للواقع من زوايا مختلفة (المعوقات، منظور الأسر، عمليات التنسيق). وفي الوقت ذاته، تكشف هذه المراجعة عن فجوات بحثية مشتركة ومهمة، أبرزها: الغياب شبه التام لصوت الطالب ذي الإعاقة نفسه في تحديد واقعه وتقييم احتياجاته، وهيمنة المناهج الوصفية التي تشخص الواقع دون أن تختبر فعالية الحلول المقترحة، والحاجة إلى دراسات مقارنة بين سياقات جغرافية متنوعة. هذه الفجوات مجتمعةً ترسم خارطة طريق واضحة لمشروع الدكتوراه القادم، والذي يمكن أن يبني على نقاط القوة في هذه الدراسات ويعالج نقاط ضعفها من خلال تبني منهجية بحثية تضع صوت الطالب في مركزها.



شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

